وفيه معنى آخر كأنه قيل بعد ما ذكر تكذيب
كل قوم رسولهم وكذب موسى ايضا مع وضوح
آياته وعظم معجزاته فما ظنك بغيره ٥
التكبير بمعنى الانكار والتغيير حيث ابدلهم
بالنعمة نعمة وبالحياة هلاكا وبالعمارة
خرابا ٥ كل ما اظلك من سقف بيت
او خيمة او ظلة او كرم فهو عرش والخاوي الساقط
من خوى النجم اذا سقط او الخالي من خوى المنزل
اذا خلا من اهله وخوى بطن الحامل وقوله على
عروشها لا يخلو امر ان يتعلق بخاوية فيكون
المعنى انها ساقطة على سقوفها اى خرت سقوفها
على الارض ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق
السقوف او انها ساقطة او خالية مع بقاء
عروشها وسلامتها او يكون خبرا بعد خبر
كأنه قيل هي خالية وهي على عروشها اى قائمة
معطلة على عروشها على معنى ان السقوف
لما سقطت الى الارض صارت في قرار الحيطان

وبئر اي معطلة مائلة فهي مشرفة على الساقطة ٥ فان قلت
ما محل الجملتين من الاعراب اعني وهي ظالمة فهي
خاوية قلت الاولى في محل
النصب على الحال والثانية لا محل لها لانها
معطوفة على اهلكناها وهذا الفعل ليس له محل
قرأ الحسن معطلة من اعطله بمعنى عطله ومعنى
المعطلة انها عامرة فيها الماء ومعها الآنية
للاستقاء الا انها عطلت اى تركت لا يستقى
منها لهلاك اهلها ٥ والمشيد المجصص
او المرفوع البنيان والمعنى كم قرية اهلكنا وكم بئر
عطلنا عن شفائها وقصر مشيد اخليناه عن
ساكنيه فترك ذلك لدلالة معطلة عليها
وفي هذا دليل على ان على عروشها بمعنى مع او حتى
وروي ان هذه بئر نزل عليها صالح مع اربعة
آلاف نفر ممن آمن به وبحاهم الله من العذاب
وهي بحضرموت وانما سميت بذلك لان صالحا

Copyright © King Saud University